

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

و لما عابهم بعبادة من لا يغنى شيئا فلا ينفع و لا يضر قال (الذى خلقني فهو يهدين و الذى هو يطعمنى و يسقيني و إذا مرضت فهو يشفين و الذى يميئتنى ثم يحيين و الذى أطمع أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين) فإن الإنسان يحتاج إلى جلب المنفعة لقلبه و جسمه و دفع المضرة عن ذلك و هو أمر الدين و الدنيا .

فمنفعة الدين الهدى و مضرته الذنوب و دفع المضرة المغفرة و لهذا جمع بين التوحيد و الإستغفار في مواضع متعددة .

و منفعة الجسد الطعام و الشراب و مضرته المرض و دفع المضرة الشفاء .

و أخبر أن ربه يحيي و يميت و أنه فطر السموات و الأرض و إحياءه فوق كماله بأنه حي .
و أنه فطر السموات و الأرض يقتضي إمساكها و قيامها الذى هو فوق كماله بأنه قائم بنفسه
حيث قال عن النجوم (لا أحب الآفلين) .

فإن الآفل هو الذى يغيب تارة و يظهر تارة فليس هو قائما على